

# مدارسنا مسؤوليتنا: الحد من العوامل الدافعة للتطرف العنيف في مؤسسات التعليم في جلولاء والمقدادية / ديالى





## اعتراف

تقرير النطاق هذا هو نتيجة 6 أشهر من البحث والجهود المشتركة للباحثة وخبيرة التطرف العنيف الدكتورة ميساء التميمي وثلاث منظمات غير حكومية: المؤسسة العراقية للتنمية، منظمة السلام المستدام ومنظمة حواء للإغاثة والتنمية، في إطار صندوق "سلم" "مدارسنا، مسؤولياتنا: متحدون في مشروع الحد من برامج منع التطرف العنيف عبر التعليم في مؤسسات التعليم في جلولاء والمقدادية"، الذي تدعمه usammenarbeit (GIZ) Deutsche Gesellschaft für International نيابة عن الحكومة الألمانية.

## فريق العمل

### خبير وباحث رئيسي

تدير الدكتورة ميساء رضا جواد التميمي حالياً منظمة غير حكومية محلية "نساء الغد لرعاية وتنمية المرأة والشباب"

أدارت د. ميساء في السابق مركزاً مجتمعياً نساءياً عمل في منع التطرف العنيف من خلال تنظيم جلسات توعية مع النساء المستضعفات وضحايا العنف. كما ساعدت في تطوير مناهج البحث والتدريب على منع التطرف العنيف من خلال عدة لجان ومراكز أبحاث جامعة ديالى. عقدت الدكتورة ميساء وحضرت العديد من ورش العمل والدورات التدريبية حول منع التطرف العنيف محلياً ودولياً.

## منظمة حواء للإغاثة والتنمية (HORD)

تأسست منظمة حواء للإغاثة والتنمية عام 2003 في ديالى - المقدادية، وتعمل منذ ذلك الحين على تنمية المرأة من خلال تعريف المرأة بالحقوق المدنية ومساعدتها على المشاركة في بناء مجتمع ينعم بالديمقراطية والعدالة والمساواة والسلام وينشرها. تعمل حواء مع العائلات النازحة والعائدة من خلال تزويدهم بالدعم النفسي والقانوني والصحي، فضلاً عن أنشطة التوعية حول التماسك المجتمعي ومنع التطرف العنيف.

## المؤسسة العراقية للتنمية (IID)

IID هي منظمة غير حكومية مستقلة تأسست في عام 2003 من قبل عدد من النشطاء الشباب من خلفيات عرقية ودينية مختلفة. تسعى IID لبناء مجتمع عراقي يحترم حقوق الإنسان والديمقراطية ويؤمن أنه يمكن تحقيق ذلك من خلال التغيير الثقافي والسياسي التدريجي: تسعى IID جاهدة لتحقيق مجتمع عراقي حيث اللاعنف والحوار والمشاركة والحقوق المدنية أمر شائع.

## مؤسسة السلام المستدام (SPF)

هي منظمة غير حكومية عراقية (NGO) تأسست في عام 2019: تسعى جاهدة لبناء السلام والحفاظ عليه من خلال الأساليب التشاركية الرأسية والأفقية والنهج الشعبية؛ لاستعادة وتقوية الثقة المفقودة بين المجموعات الاجتماعية العرقية والدينية المتنوعة في العراق؛ تهدف إلى تمكين وبناء قدرات المجتمعات المتأثرة للغاية، مع التركيز المركزي على المجموعات المتقاطعة المهمشة من النسيج الاجتماعي العراقي - مثل النساء والفتيات والشباب والأقليات: حتى يتمكنوا من تقليل التوترات الاجتماعية وتخفيف وتحويل النزاعات من خلال الحوار والوسائل الغير عنيفة.



## قائمة المحتويات

1	جدول المحتويات
2	الاختصارات
3	ملخص تنفيذي
5	مقدمة
7	مراجعة الأدبيات
10	المنهجية
14	نتائج التقييم العميقة
20	المناقشة
23	التوصيات
25	الخلاصة
26	قائمة المصادر



## الاختصارات

DA: التقييم العميق

داعش: اختصار عربي للدولة الإسلامية في العراق والشام

وزارة التعليم: مديرية التربية والتعليم

مجموعة النقاش المركزة: مناقشة جماعية مركزة

: Deutsche Gesellschaft für Internationale Zusammenarbeit (GIZ) الوكالة الألمانية للتعاون الدولي

HORD: منظمة حواء للإغاثة والتنمية

IID: المؤسسة العراقية للتنمية

INGO: منظمة دولية غير حكومية دولية

KII: مقابلات المخبرين الرئيسيين

LNGO: محلية منظمة محلية غير حكومية

ONSA: اللجنة الفرعية المشتركة لمكافحة التطرف العنيف

PTA: رابطة الآباء والمعلمين

PVE: منع التطرف العنيف

SPF: مؤسسة السلام المستدام

VE : التطرف العنيف





## المخلص

يستند هذا التقرير إلى تقييم عميق (DA) أجرته ثلاث منظمات شريكة تعمل كاتحاد ثلاثي، وهي المؤسسة العراقية للتنمية (IID) ، ومؤسسة السلام المستدام (SPF) ومنظمة حواء للإغاثة والتنمية ضمن مشروع بعنوان "مدارسنا ، مسؤوليتنا: متحدون في الحد من العوامل الدافعة للتطرف العنيف في مؤسسات التعليم في جلولاء والمقدادية" ، بتمويل من صندوق "سلم" لمنظمة GIZ الألمانية تم إجراء التقييم في منطقة المقدادية و جلولاء في محافظة ديالى.

تم إجراء الاستبيان والتقييم العميق او الاساس في نيسان و ايار من عام 2022 في مدارس ثانوية وابتدائية مختارة في منطقة المقدادية ومنطقة جلولاء. استهدفت المديرية العامة 12 مدرسة في المجموع: 4 مدارس ثانوية في المقدادية، و 8 مدارس ابتدائية (4 في المقدادية و 4 في جلولاء).

كان الهدف من اجراء استبيان التقييم العميق هو استنباط بيانات نوعية وفهم متعمق لدوافع التطرف العنيف - عوامل الدفع وال جذب ؛ استراتيجية المدارس في التخفيف من هذه الدوافع ؛ الدوافع المؤدية إلى العنف الجسدي وكذلك الأفكار المتطرفة ، التي تسعى إلى استغلال التوترات المجتمعية والعرقية والدينية لتهميش أو حرمان الهويات الفرعية والمجموعات الاجتماعية ؛ الأساليب التي تستخدمها هذه المدارس للتخفيف من تداعيات العنف الهيكلي أي العنف المتأصل ثقافياً على طلابها ؛ استراتيجية المدارس في التخفيف من آثار المظالم وانعدام الثقة داخل المجتمع على طلابهم ؛ ودور الحكومة جنباً إلى جنب مع دور المجتمع المدني في معالجة الدوافع التي تؤدي إلى التطرف العنيف داخل المدارس ومناطق التجمعات الخاصة بكل منها.

شمل أصحاب المصلحة الذين شاركوا في التقييم العميق طلاب المدارس الابتدائية، وطلاب المدارس الثانوية، وإداراتها المدارس واعضاء هيئة التدريس ، وأعضاء مجلس الآباء والمعلمين (PTAs) ، وقادة المجتمع المحلي ، والمديرين العاميين لمديرية التربية والتعليم (DoE) في المقدادية و جلولاء ، اعضاء اللجنة الوطنية الفرعية لمكافحة التطرف العنيف في ديالى. والمنظمات غير الحكومية المحلية والدولية (LNGOs and INGOs) النشطة في المنطقة المستهدفة.

النتائج الأولية فيما يتعلق بعوامل الدفع وال جذب للتطرف العنيف ( VE ) بين الطلاب في المدارس المستهدفة

-عدم تكافؤ فرص العمل ؛

-المحسوبية ؛

-تهميش فئة اجتماعية وتفضيل الأخرى ؛

-ارتفاع معدل البطالة.

-سياسات حكومية غير عادلة ومعاملة المجتمعات العرقية والدينية في ديالى ؛

-الإقصاء السياسي لبعض الجماعات العرقية والدينية.



## مقدمة

على الرغم من مرور سنوات على تحرير محافظات عراقية تعرضت لاحتلال المجاميع الارهابية لداعش، بما في ذلك ديالى، إلا أن الوضع لا يزال غير مستقر على المستويات المتداخلة الاقتصادية والاجتماعية والأمنية والسياسية. كان لوجود داعش في ديالى وأيديولوجيته والإبادة الجماعية عواقب وخيمة على الشباب والشابات الذين لم يشهدوا فقط القتل بدم بارد على أساس الهوية، ولكن أيضًا تدمير البنية التحتية الأساسية، مما أدى إلى نقص الخدمات الأساسية وانقسامات عميقة بين المجتمعات وداخلها. وهذا هو الحال بشكل خاص في مناطق احتلال داعش مثل: ناحية المقدادية وناحية جلولاء. على الرغم من أن العديد من المدارس استمرت في العمل في ظل احتلال داعش، إلا أن قلة قليلة من الأطفال التحقوا بهذه المدارس. خلال احتلال داعش، لم يذهب العديد من الطلاب إلى المدرسة لأن أولياء الأمور امتنعوا عن إرسال أطفالهم إلى المدرسة لأنهم كانوا يخشون أن يفرض داعش مناهجهم المتحيزة والرقابة الشديدة، تمامًا كما فعلوا في المناطق الأخرى التي وقعت تحت سيطرتهم. اعتبر الآباء هذا الأمر سامًا وضارًا لأطفالهم لأن مناهج داعش تهدف إلى تلقين الأطفال والشباب عقائد غريبة وخرس أفكار التطرف لديهم، والتي يمكن أن تعرض على العنف.

من أجل تحري الآثار السلبية لداعش على مؤسسات التعليم داخل المناطق التي يسيطر عليها داخل محافظة ديالى، أي جلولاء والمقدادية؛ والكشف عن كيفية مساهمة هذه المؤسسات التعليمية في فهم دوافع العنف ومنع التطرف العنيف، تم إجراء تقييم عميق في المدارس المختارة داخل الولايتين الإداريتين.

يهدف هذا التقييم إلى تحري عوامل الدفع والجدب التي تقود طلاب المدارس إلى التطرف العنيف في مواجهة تحديد الثغرات في مناهج التدريس الحالية وممارسات المدارس التي قد تساهم في ضعف الطلاب ومرورنتهم تجاه التطرف العنيف داخل مؤسسات التعليم والمجتمعات في ديالى. من خلال إشراك أصحاب المصلحة الرئيسيين عبر نهج تشاركي، يهدف التقييم العميق أيضًا إلى زيادة معرفة ممارسي السلام بالتعليم والتطرف العنيف والتوصية بنقاط الدخول الرئيسية للتدخلات والبرامج المستقبلية لمنع التطرف العنيف.

تم إجراء مقابلات مع المخبرين الرئيسيين (KIIs) مع الطلاب، وإدارات المدارس وأعضاء هيئة التدريس، وأعضاء مجالس الآباء، وممثلي منظمات المجتمع المدني، وأعضاء اللجنة الوطنية في ديالى للجنة مكافحة التطرف العنيف (ONSA) والجهات الفاعلة في المجتمع المدني للتفكير في عوامل الدفع والجدب وتحليلها للتطرف العنيف بين الشباب، ومواطن ضعف الشباب ومدى قدرتهم على الصمود أمام الإيديولوجيات المتطرفة؛ والكشف عن نقاط القوة والضعف في المناهج المدرسية وممارسات التدريس والأنشطة داخل وخارج المدرسة.

تظهر نتائج التقييم العميق أن المؤسسات التعليمية يمكن أن تلعب دورًا محوريًا في منع التطرف العنيف: يمكن أن تساعد نتائج عملية التعلم في رعاية مواطنين صالحين يتمتعون بالحصانة ضد العنف. لذلك، من الضروري أن نراقب نظام التعليم ونطور ونصمم تدخلات فعالة في المؤسسات التعليمية لزيادة حصانة الشباب وتقليل تعرضهم للتطرف العنيف.

## مراجعة الدراسات السابقة:

من أجل تحري دوافع العنف في مؤسسات التعليم في جلولاء والمقدادية، تم إجراء بحث مكتبي شامل من حيث مراجعة الأدبيات المتاحة.

لسوء الحظ، لم يتم إجراء أي بحث تقريباً حول تحري مسببات العنف (VE) في المؤسسات التعليمية في العراق. وبالتالي، أصبح من الضروري النظر في أي بحث تم إجراؤه حول موضوع وسياق مشابه. تنتظر معظم الأدبيات التي تمت مراجعتها إلى العنف بشكل عام بدلاً من المكانة المحددة لفحص الدوافع ذاتها للتطرف العنيف في المؤسسات التعليمية.

لذلك، سيتم تقديم نظرة عامة موجزة عن الأدبيات الموجودة لتسليط الضوء على الدراسات الأكثر بروزاً، والتي لها صلة بالموضوع الأساسي لتقرير تحديد النطاق هذا.

في دراستهم، ألان وآخرون، (2015) قدموا تحليل نقدي مستقل للأدبيات الأكاديمية الجوهرية حول أسباب التطرف العنيف. تسلط الدراسة الضوء على الفرضيات السبعة عشر التي تمت مناقشتها في ورقة قسم التنمية الدولية (DFID) لعام 2008 بعنوان "مركبات التطرف العنيف: الفرضيات والأدلة" وتلخص إلى أن التطرف العنيف متعدد العوامل ومتنوع للغاية. وتضيف الدراسة أنه لا يمكن تسبب العنف بواسطة متغير واحد فقط. ولتطوير مجاميع متطرفة عنيفة، ولكي ينضم إليها الأفراد، يلزم مواءمة العوامل الظرفية والاجتماعية / الثقافية والفردية. تقر الدراسة بأهمية العوامل الاقتصادية في سياق الجماعات المتطرفة العنيفة واسعة النطاق. في حالات النزاع التي تشمل الجماعات المتطرفة العنيفة، وتضيف الدراسة أن التمييز الاجتماعي والاقتصادي والتهميش هي من اسباب قدرة الجماعات المتطرفة على تجنيد الدعم بأعداد كبيرة.

تناولت الدراسات الحالية العنف في المدرسة من عدة جوانب: تهدف إلى الكشف عن انتشار العنف المدرسي من خلال تحديد أكثر أشكاله شيوعاً في المؤسسات التعليمية (Gereluk, D. et al, 2017)، Hertzog، J. et al. ، 2016؛ الميموني ، أ. 2017 ؛ العلي ، م. 2015 ؛ راضي ، ف. 2014 ؛ إبراهيم ، ط. 2008 ؛ العمري ، أ. 2014). تظهر نتائج هذه الدراسات أن العنف بشكل عام يمكن أن يسود في المدارس بسبب عوامل مجتمعية لأن الطلاب هم نتاج بيئتهم ويتأثرون بشكل طبيعي بدوافع التطرف العنيف في مجتمعاتهم. وهكذا، فإن الدراسات التي تمعن النظر في دوافع التطرف العنيف التي تقود الطلاب إلى العنف تشير إلى دور الأسرة وتشمل أساليب التربية وطبيعة العلاقات داخل الأسرة وإساءة معاملة الأطفال في المنزل (سعيد الظفيري ، 2011 ؛ نسرين البحيري ؛ حسن- عوران ، 2010 ؛ حنان الشقران ، 2012). بالإضافة إلى ذلك، وفقاً لسعيد (حمادة سعيد ، 2005): يمكن أن يُعزى العنف في المدارس إلى مجموعة من العوامل المتغيرة: بيئة المدرسة وخصائصها الاستبدادية أو الفوضوية ، واللامبالاة باللوائح والقواعد ؛ وتتجلى إدارة الفصل الدراسي للمعلمين في السلوكيات التمييزية إلى جانب الإساءة اللفظية والجسدية.

ربما تكون الدراسة الأكثر صلة بموضوع تقرير المحدد هذا هي دراسة Shields et. al. (2008) بعنوان "آثار العنف المجتمعي على الأطفال في كيب تاون ، جنوب إفريقيا" والذي كان هدفة التحقيق في العلاقة بين التعرض للعنف المجتمعي (الحي ، والمدارس ، والشرطة ، وعنف العصابات) والضيق النفسي. كان الهدف الآخر للدراسة هو تحديد المتغيرات التي تخفف وتنتوسط العلاقة بين التعرض للعنف المجتمعي والضيق النفسي. تعتبر الدراسة الطالب نفسه مصدرًا مهمًا للمعلومات: استندت المنهجية التي اعتمدها البحث إلى مقابلات وجهًا لوجه مع 185 طفلاً تتراوح أعمارهم بين 8 و 13 عامًا من خمس مدارس في حي كيب تاون. تم استخدام المقاييس المنظمة لقياس التعرض لعدة أشكال من العنف المجتمعي ، وعمل الأسرة ، والدعم الاجتماعي ، وتصورات السلامة ، وموقع التحكم "غير المعروف".

تشير الدراسة إلى أن التعرض لأي شكل من أشكال العنف يمكن أن يؤدي إلى ضغوط نفسية كبيرة بين الطلاب. وخلصوا أيضًا إلى أن الأمان يعمل كمتغير وسيط فيما يتعلق بالعنف والمركز غير المعروف للسيطرة مثل: الدعم الاجتماعي وتنظيم الأسرة والسيطرة على تقليل آثار التعرض لبعض أشكال العنف ؛ ومع ذلك ، تقدمت الدراسة بأن "تأثير التخدير" يبدو أيضًا أنه موجود عندما يتعرض الطلاب لعنف شديد ، مثل القتل ، وأن سماع مثل هذا العنف الشديد له نفس تأثيرات التعرض له. علاوة على ذلك ، يميل الطلاب الأكبر سنًا إلى المعاناة من تأثير "تراكم التعرض" لأنهم تعرضوا بشكل طبيعي لمزيد من العنف ؛ لذلك ، فإنهم ينوون تجربة المزيد من الضيق.

ولخصوا إلى أنه من المهم تحسين قدرة الطفل على الشعور بالأمان من خلال تقليل التوتر والشد العصبي الذي يحدث بسبب التعرض للعنف؛ وأن الآباء والمدارس يمكن أن تساعد الأطفال على التأقلم، ولكن مع حدود معينة. يبدو أن التدخل المبكر، قبل أن تتطور آليات التكيف غير القادرة على التكيف، مهم أيضاً.

نعيمي واخرون، (Niemi, A et al., 2018) في ورقته الوصفية باستخدام التعليم الفنلندي كدراسة حالة، ناقشوا التحديات والإمكانيات المتعلقة بالمؤسسات التعليمية كمساحات لمنع التطرف العنيف مع إيلاء اعتبار خاص للأيديولوجيات الدينية والقومية التي تنحرف عن تلك المتأصلة في الهيمنة الوطنية. تسلط الدراسة الضوء على الحاجة إلى تخطيط استراتيجيات مكافحة الإرهاب بما يتماشى مع السياسات التعليمية الوطنية من خلال ما نصوره على أنه "بيئة مؤسسية". وشددوا على أنه من أجل أن يكون التعليم أداة وقائية ضد انتشار التطرف العنيف، يجب تحسين جودة التعليم، والتي تعتمد بشكل كبير على عوامل معينة، مثل مستوى الوصول إلى التعليم، وتدريب المعلمين، ونوعية التعليم. توافر المواد التعليمية. يقترح البحث بعض الإرشادات العامة التي يجب أن يركز عليها التعليم عندما يهدف إلى منع إنبات الإيديولوجيات العنيفة وزيادة التفاعل الاجتماعي داخل المجتمعات. وتشمل هذه، على سبيل المثال، تعزيز حصانة الشباب تجاه طرق التفكير المتطرفة من خلال تزويدهم بأنواع مختلفة من المعرفة المتعلقة بالحقوق والاتفاقيات الدولية، ووجهات النظر العالمية والأديان المختلفة، فضلاً عن تزويد الشباب بتجارب إيجابية وشاملة عن المدارس كونها مكان اجتماعي آمن. إلا أن الدراسة تؤكد أن التجارب الحديثة تظهر أن تنفيذ أجنذات الوقاية التربوية مهمة معقدة، حيث إن تنفيذ أهدافها قد يتخذ أشكالاً عديدة حسب أخلاقيات وأهداف التربية الوطنية.

تعتبر الوقاية من التطرف العنيف جزءاً لا يتجزأ من جهود بناء السلام. تم التأكيد على هذا في مؤتمر ستوكهولم للسلام والتنمية لعام 2017، والذي شكل تحولاً في الجهود الدولية مع الانتقال من مكافحة العنف التقليدية إلى الوقاية، أي التدخلات المبكرة في دورة التطرف إلى العنف. ومع ذلك، يحذر هولمز (2017) من أن منع التطرف العنيف من خلال بناء السلام يجب أن يتجنب التركيز فقط على المجتمعات أو الفئات الاجتماعية الضعيفة لأن هذا قد يؤدي إلى مزيد من التهميش والوصم. تقدم الممارسات الجيدة الناشئة أن ممارسي السلام يجب أن يركزوا بنفس القدر على حصانة "الكثيرين الذين يرفضون العنف والتطرف على الرغم من مواجهة نفس عامل الدفع". وبالتالي، يجب أن تكون الجهود المبذولة لتطوير وتصميم التدخلات المبكرة لمنع التطرف العنيف شاملة في تحليل عوامل الدفع وتحديد قيمة متساوية لفحص حصانة الأغلبية التي تتعرض لنفس عوامل الدفع، ولكنها لا تلجأ إلى العنف أو التطرف. من شأن اتباع نهج متكامل أن يعزز فهمنا ويسهم في تحسين تدخلات بناء السلام وأكثرها فعالية.

فيما يتعلق بتأثير التعليم على الصراع وبناء السلام، حدد سميث (2010) الجوانب التعليمية التي تؤثر بشكل إيجابي على ديناميكيات الصراع أو تساهم في بناء السلام. تعترف الدراسة بالعديد من الأولويات المتكررة في المواقف المتأثرة بالنزاع، مثل: إرساء الأمن، وبناء الثقة في العملية السياسية، وتحقيق مكاسب السلام الأولية وتوسيع القدرات الوطنية الأساسية. وتشمل هذه الأولويات "توفير الخدمات الأساسية، مثل المياه والصرف الصحي والصحة والتعليم الابتدائي. ومع ذلك، بشكل عام، يعد التعليم أكثر من مجرد تقديم خدمة لأنه وسيلة للتنشئة الاجتماعية وتطوير الهوية من خلال نقل المعرفة والمهارات والقيم والمواقف عبر الأجيال. في سياقات (ما بعد) الصراع، قد يكون التعليم بالتالي محركاً للنزاع (تأجيج المظالم، والقوالب النمطية، وكرهية الأجانب، والعداوات الأخرى)، أو وسيلة للمساهمة في "تحويل الصراع" و "بناء السلام". لخصت الدراسة إلى أن تحليل برامج التعليم في البلدان المتأثرة بالنزاع يشير إلى مجموعة من التدخلات على ثلاثة مستويات واسعة: تقديم الخدمات؛ إصلاح قطاع التعليم؛ ومساهمة التعليم في عمليات التحول الاجتماعي الأوسع.

يوضح الملخص أعلاه للأدبيات الموجودة: حتى الآن لا توجد دراسات تبحث بشكل خاص عن مسببات التطرف العنيف (VE) في مؤسسات التعليم في العراق، ولكن وحدها تلك الموجودة في جلولاء والمقدادية؛ ومع ذلك، فإن تلك الدراسات التي تقترب من الموضوع الأساسي للتقرير المحدد هذا أظهرت نتائج معينة، خاصةً Shields 'etal (2008)، التي تتوازي تقريباً مع النتائج والتحليل المقدمة هنا ضمن صفحات التقرير المحدد هذا



## المنهجية

بدأت الدراسة الحالية في الفترة من 24 أبريل إلى 19 مايو 2022. واعتمدت منهجاً كمياً ونوعياً باستخدام طريقة الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) لتحليل نتائج استمارات استبيان التقييم العميق او الاساس DA

تم تنفيذ استبيان التقييم العميق على مدارس مختارة في ناحية جلولاء ومنطقة المقدادية في محافظة ديالى. تم اختيار هذه المدارس بناءً على مصفوفة الاختيار جنباً إلى جنب مع تعريف التسجيل المرتبط، والذي تم تطويره من قبل اتحاد المنظمات المنفذة الثلاث بدعم من المتبرع. تم تدريب اثني عشر باحثاً من المنظمات الشريكة الثلاث على استكمال مصفوفة الاختيار من خلال إجراء مقابلات مع إدارة المدرسة وهيئة التدريس وممثلي دائرة التعليم. بمجرد الانتهاء من مصفوفة الاختيار، تم اختيار المدارس التي حصلت على أعلى الدرجات، بناءً على مقياس الاختيار المعتمد.

على اساس الحصول على اعلى الدرجات في المقياس ادناه :

-أكبر عدد من الطلاب النازحين ؛

-أكبر عدد من الطلاب العائدين.

-أكبر عدد من التنوع العرقي والديني ؛

-الأكثر عرضة لخطر الإصابة بفيروس نقص المناعة البشرية ؛

-مناطق التجمعات التي شهدت معدل نزوح مرتفع ؛

- تفضيل المدارس المختلطة.

ووفقا للحصول على اعلى الدرجات في المقياس اعلاه تم اختيار المدارس التالية:

تم اختيار المدارس التالية من قبل منظمة السلام المستدام في منطقة المقدادية

اسم المدرسة المستوى التعليمي نوع المدرسة

مدرسة علي ابن ابي طالب الثانوية للبنين فقط

مدرسة المقدادية الثانوية بنات فقط

مدرسة بلاد القدة الابتدائية مختلطة الجنسين

مدرسة الاثقية الابتدائية مختلطة الجنسين

المدارس التي قيمت من قبل منظمة حواء في منطقة المقدادية

اسم المدرسة المستوى التعليمي نوع المدرسة

مدرسة الطموح الثانوية للبنين فقط

ثانوية زهير بن أبي سلمى للبنين فقط

مدرسة أربطاش تموز الابتدائية مختلطة الجنسين

مدرسة الريف الزاهر الابتدائية المختلطة جنسيا

### المدارس التي تم تقييمها من قبل المؤسسة العراقية للتنمية في ناحية جلولاء

اسم المدرسة المستوى التعليمي نوع المدرسة

مدرسة الرخاء الابتدائية مختلطة الجنسين

مدرسة اولو الالباب الابتدائية مختلطة الجنسين

مدرسة هالكورد الابتدائية مختلطة الجنسين

مدرسة جمال الابتدائية مختلطة الجنسين

تم إجراء مقابلات لاستخلاص المعلومات من أربع مجموعات من المستجيبين الذين يشاركون جميعًا بشكل مباشر أو غير مباشر في العملية التعليمية. تم تطوير أسئلة استبيان التحليل العميق لتناسب كل مجموعة من المجموعات الأربع من المستجيبين، وهي: طلاب المدارس الابتدائية والثانوية، وإدارة المدرسة وهيئة التدريس، وأعضاء مجالس الآباء، والمنظمات غير الحكومية العاملة في المناطق المستهدفة. تم تكليف العداين على منهجيات البحث الميداني و Do-no-Harm لإجراء مقابلات تم تحليل نماذج DA، ومناقشة النتائج. وبناءً على ذلك، تم التوصل إلى خلاصة ومجموعة من التوصيات.

يتألف استبيان التحليل العميق من 10 أسئلة مسح ميداني وفق مقياس ليكرت: أوافق بشدة؛ أوافق؛ محايد، وغير موافق وتراوحت درجاتهم بين 1-4. بالإضافة إلى ذلك، تم تضمين سؤالين بنعم / لا لاستنباط معتقدات الأفراد، مما أعطى المستجيبين خيار تحديد ما اتفقوا عليه لاستنباط الأفكار والمعتقدات الفردية حول موضوع حساس للغاية، مثل التعليم التطوعي في المقدادية و جلولاء المؤسسات التعليمية المختارة. اشتملت استمارات التحليل العميق على الموضوعات التالية: عوامل الدفع والجدب للتطرف العنيف في المؤسسات التعليمية. اساليب المدارس للتخفيف من عوامل الدفع والجدب؛ دوافع العنف الجسدي وكذلك الأفكار المتطرفة في المدارس التي تعكس الانقسامات المجتمعية والعرقية والدينية التي تسهم في تهميش أو استبعاد بعض مجموعات الهوية؛ الأساليب التي تستخدمها المدرسة للتخفيف من تأثير الروايات الثقافية المتأقلمة، أي العنف الهيكلي وتأثير المظالم وعدم الثقة بين تحديات المجتمعات والصراعات على الطلاب وأعضاء هيئة التدريس. تمت دراسة هذه المواضيع وتفصيلها من خلال خمس زوايا مختلفة: 1. طلاب المراحل التعليمية الثلاثة المختلفة، أي المدارس الابتدائية والثانوية. 2. إدارة المدرسة وهيئة التدريس. 3. أعضاء منطقة الاستبيان والمجتمعات المحلية. 4. أعضاء لجنة التنسيق المشترك لمكافحة التطرف العنيف و ONSA و 5. منظمات المجتمع المدني المحلية و الدولية.

تم قياس صدق المقياس والبيانات من خلال طرح الأسئلة على مجموعة من 10 متخصصين في مجال علم النفس والقياس النفسي في جامعة ديالى وجامعة بابل. تراوحت نسب الاتفاق على صحة البيانات بين (80% - 100%). اتفق ثمانية متخصصين على مقياس الاستبيان وطالب اثنان بتعديل بعض البنود لصالحيتها الظاهرية. تم حساب ثبات المقياس باستخدام معامل ألفا كرونباخ (0.903) ونصف تجزئة سبيرمان (0.763). وفي ضوء آراء أعضاء لجنة التحكيم وتوصياتهم، تم إجراء التعديلات.

تكونت عينة الدراسة من 228 طالب وطالبة من مدارس التعليم الحكومي (ابتدائي ومتوسط وثانوي) في مركز الوحدات الإدارية والمناطق الريفية في ناحية جلولاء والمقدادية بمحافظة ديالى. تم اختيار هذه العينات عشوائيًا خلال العام الدراسي 2021-2022، بالإضافة إلى 182 عضوًا في جمعية الآباء والمعلمين وبعض أصحاب المصلحة الذين يمثلون المجتمعات المحلية و 182 من إدارة المدارس وهيئة التدريس في المدارس المستهدفة جنبًا إلى جنب مع 14 منظمة مجتمع مدني تعمل في المنطقة المستهدفة.



تم إجراء مسح ميداني لعينة الدراسة في 12 مدرسة حكومية، 8 منها ابتدائية و 4 مدارس ثانوية. توجد أربع مدارس ابتدائية في ناحية جلولاء ، في مركز الناحية ومحيطه ؛ بلغ عدد المدارس المستهدفة في المقدادية 8 مدارس: 4 في مركز القضاء و 4 في القرى الريفية شمال القضاء. تعرضت هاتان الودعتان الإداريتان المستهدفتان لهجمات إرهابية وتخريبية من قبل الجماعات المسلحة في عام 2014 ، مما أدى إلى نزوح العديد من سكانها إلى المناطق المجاورة. يوضح تحليل بيانات استبيانات التحليل العميق أن معظم الذين نزحوا إما عادوا إلى مناطقهم الأصلية أو استقروا في مناطق نزوحهم. كما اظهرت أنه لا يوجد سوى القليل من إعادة الإعمار في معظم المناطق في جلولاء والمقدادية ؛ وأن هذه المناطق المستهدفة تعاني من الإهمال الشديد من قبل مؤسسات الدولة ، والذي نسبه المستطلعون إلى الفساد الإداري والمحسوبية والمصالح الشخصية والسياسية.

تجدر الإشارة إلى بعض القيود في التقرير هذا بسبب بعض التحديات التي لا يمكن السيطرة عليها. استهدفت المديرية العامة التي يستند إليها تقرير النطاق هذا عددًا محددًا من المدارس في المنطقتين المستهدفتين، أي ناحية جلولاء ومنطقة المقدادية. وقد نتج ذلك عن قيود الإطار الزمني إلى جانب الموارد المالية والبشرية المحدودة للمشروع. يجب أن تستهدف الدراسة المستقبلية المزيد من المدارس في المنطقتين المستهدفتين ، ومن الممكن أن يتم ذلك في المحافظة بأكملها ، للحصول على فهم أكمل وأكثر اكتمالاً لعوامل الدفع والجذب التي تدفع طلاب المدارس إلى التطرف العنيف.

علاوة على ذلك ، تزامن إجراء الاستبيان العميق مع امتحانات المدرسة وقد ثبت أن هذا يمثل تحديًا كبيرًا للباحثين الذين كانوا يجرون المقابلات ، لأن العدادين اضطروا إلى إجراء هذه المقابلات من خلال التواصل مع أصحاب المصلحة الذين لديهم إمكانية الوصول إليهم. هذه الانتقائية بسبب إمكانية الوصول يمكن أن تؤثر على طبيعة البيانات التي تم جمعها.

على الرغم من مراعاة حساسية النزاع ، أفاد العديد من العدادين بأن بعض الأسئلة في الاستبيان العميق كان يُنظر إليها على أنها حساسة للغاية ، مع امتناع عدد من المستجيبين من المدارس المستهدفة في المقدادية عن الإجابة عليها: ربما بسبب النزاعات شديدة الحساسية التي تسود المنطقة. لذلك يوصى بشدة أن تأخذ أي دراسة مستقبلية الحيطه والحذر في صياغة استبياناتهم من خلال مراعاة حساسية النزاع السائدة في المقدادية وديالى بشكل عام.

## نتائج التقييم العميق

يوضح تحليل SPSS لـ 228 نموذجًا من نماذج التحليل العميق للطلاب والطالبات في كل من جلولاء والمقدادية ، بشكل عام ، أن طلاب المدارس الابتدائية (154 طالبًا ابتدائيًا: 81 طالبًا في جلولاء و 73 طالبًا في المقدادية) لم يكن لديهم فكرة واضحة عن التطرف العنيف ؛ ومع ذلك ، فإن أولئك الذين أجابوا على السؤال حول ما يفهمون عن التطرف العنيف ، 64.4% في المقدادية و 98.8% في جلولاء ، ربطوا التطرف العنيف بالعديد من المفاهيم الأخرى ، مثل: التطرف الفكري ، الأذى والدمار ، الخوف والرعب ، التهجير ، الأفكار الطائفية والتمييز وقلة الوعي المجتمعي. وفي الوقت نفسه ، كان طلاب المدارس الثانوية (74) في المقدادية أكثر نصجًا بشكل طبيعي ولديهم فهم أوضح للفروق الدقيقة وراء مصطلحي "الإرهاب" و "VE" على الرغم من أن 60.8% منهم فقط أجابوا على هذا السؤال بينما امتنع 39.2% عن ذلك. ربما لأنهم لم يكن لديهم الفهم الكافي لماهية التطرف العنيف أو لأنهم كانوا يخشون التعبير عن أفكارهم حول مثل هذا الموضوع الحساس. وربط معظم الطلاب (73.7%) بين التطرف العنيف وبين الفكر الطائفي المتشدد والإرهاب والترهيب. وعدم القبول والتعصب لأفكار ومعتقدات الآخر التي تختلف عنهم.

أبرز ستة عوامل دفع تساهم في دفع الطلاب إلى التطرف العنيف ، من منظور الطلاب ، هي: 1. التوفير غير العادل لفرص العمل ، والذي يعتمد في الغالب على المحسوبية. 2. شعور قوي بالتمييز والظلم لدى بعض الفئات الاجتماعية. 3. ارتفاع معدل البطالة. 4. عدم فاعلية السياسات الحكومية في المناطق المستهدفة ، والتي تفضل مناطق معينة على مناطق أخرى على أساس التوجهات والانتماءات السياسية لهذه المناطق. 5. المصالح العرقية والشخصية ؛ 6. الإقصاء السياسي لبعض الجماعات والفئات الاجتماعية.

يكشف تحليل SPSS لـ 182 من نماذج التحليل العميق لأعضاء هيئة التدريس والمعلمين في كل من جلولاء والمقدادية أن أهم خمسة عوامل دفع تساهم في التطور العنيف بين الطلاب من وجهة نظر المعلمين هي: 1. الجهل وقلة الوعي. 2. البطالة والفقر. 3. ضعف الوعي الديني. 4. نقص التوجيه والإرشاد. 5. استخدام أجهزة الاتصال الحديثة (الهواتف الذكية) مع عدم إشراف الوالدين.

أظهر تحليل SPSS لـ 182 عضوًا من الذكور والإناث من أعضاء مجلس الآباء و المعلمين PTA وقادة المجتمع المحلي في كل من جلولاء والمقدادية ما يلي كأبرز ستة عوامل دفع وجذب تساهم في التطرف العنيف بين الطلاب: 1. الجهل وقلة الوعي. 2. عدم وجود إشراف الأسرة. 3. البطالة والفقر. 4. عدم التسامح وعدم قبول الآراء الأخرى. 5. عدم المساواة الاجتماعية والظلم. 6. نقص الخدمات الأساسية.

للتخفيف من العوامل التي تدفع طلاب المدارس الابتدائية إلى التطرف العنيف وبما يتماشى مع Shields et. al (2008) ، تأكيدات أنه من الأفضل أن تقوم المدارس بإشراك الطلاب في الأنشطة الرياضية والفنية ؛ يجب على المعلمين عقد جلسات مع الطلاب للاستماع إلى أفكارهم وفهم العوامل التي قد تقود هؤلاء الطلاب إلى التطرف العنيف. من الواضح أن تحليل البيانات يوضح أن نسبة كبيرة من طلاب المرحلة الابتدائية الذين شملهم الاستطلاع في جلولاء 79% شاركوا في الرياضة المدرسية أو الأنشطة الفنية التي تم تفعيلها بعد عودتهم إلى مناطقهم الأصلية بينما 21% من الطلاب الذين شملهم الاستطلاع لم يشاركوا في هذه الأنشطة. في منطقة المقدادية شارك 64.4% من الطلاب في الأنشطة الرياضية والفنية التي نظمتها المدرسة بعد عودتهم من نزوحهم إلى مناطقهم الأصلية ولم يشارك 35.6% من الطلاب في أي نشاط من هذا القبيل. أما بالنسبة لطلاب المرحلة الثانوية في المقدادية ، فقد شارك 48.6% من الطلاب في مثل هذه الأنشطة بعد النزوح وإعادة التوطين في مناطقهم الأصلية. يمكن أن تكون هذه الأنشطة الرياضية والفنية أيضًا أداة فعالة لزيادة حصانة الطلاب وبناء التماسك بينهم.

نظرًا لأن 75٪ من طلاب المدارس الابتدائية والثانوية في كل من جلولاء والمقدادية أظهروا رغبة شديدة في المشاركة في مثل هذه الأنشطة، خاصة إذا كانت هذه الأنشطة تشمل طلابًا من مدارس أخرى في مناطقهم أو في وحدات إدارية أخرى بغض النظر عما إذا كان هؤلاء الطلاب من نفس العرق- الخلفية الدينية أم لا. تشمل الأنشطة الأكثر بروزًا التي أعطيت درجة من الأهمية بسبب تكرارها في إجابات الطلاب الذين شملهم الاستطلاع: 1. الدورات الموسيقية والمهرجانات 24.3٪. 2. بطولات كرة القدم 20.3٪. 3. الرحلات المدرسية 8.1٪. 4. دروس الفنون والمعارض 4٪. من ناحية أخرى ، أعطى طلاب المرحلة الثانوية 70.3٪ منهم قيمة أكبر للحصول على دعم المعلمين في التخفيف من دوافع التطرف العنيف بين الطلاب من خلال عقد جلسات حوارية لفهم الأسباب والدوافع وراء قيام بعض الطلاب وأقاربهم بذلك والتورط في التخويف والتهديد وأعمال العنف والمساهمة في النزوح.

اللافت هو أن 29.7٪ من طلاب المرحلة الثانوية الذين شملهم الاستطلاع تجاهلوا هذا السؤال تمامًا وامتنعوا عن الإجابة عليه ، وهو رقم مرتفع نسبيًا لا يمكن تجاهله. ربما كانوا يرون أن هذا السؤال حساس للغاية ويخشى تداعياته إذا أجابوا عليه ، وهو مؤشر في حد ذاته.

يمكن تفسير إجابة طلاب المرحلة الثانوية للتأثيرات الإيجابية و / أو السلبية للمناهج على التطرف العنيف على أنها مثيرة للقلق: يعتقد 20.3٪ أن المناهج تساهم في نشر مفاهيم الاعتدال والتسامح وقبول الآخر ، لكن 69.8٪ لم يوافقوا ، صرح 17.9٪ صراحةً أن فقرات معينة من المناهج تؤكد على إرث النزاعات الطائفية والعرقية التاريخية وتساهم في التوترات العرقية والطائفية الحالية بين الطلاب. في ظل محور تحديات الإرث التاريخي والصراعات التي تواجه المدرسة من وجهة نظر المعلمين ، أظهرت النتائج انجراف بعض أعضاء هيئة التدريس ، 32.6٪ في المقدادية و 29.3٪ في جلولاء ، وراء الأحكام الشخصية في تقويم سلوك بعض الطلاب. تورط أفراد الأسرة سابقًا في منظمات إرهابية وأعمال إرهابية. يعتقد 28٪ من طلاب المرحلة الثانوية أن الإشارات إلى النزاعات الطائفية في المنطقة في المناهج الحالية يمكن أن تكون عاملاً مساهماً في التطرف والاستياء بين مختلف الطوائف. أشار ما يقرب من ربع الطلاب ، 20٪ إلى أن أسماء المدارس ، داخل مناطقهم ، يمكن أن تثير الاختلافات العرقية وتوجه الصراعات الطائفية.

من منظور إدارة المدرسة وهيئة التدريس: يمكن للأنشطة التالية أن تساهم في تقليل دوافع التطرف العنيف بين الطلاب: 1. إقامة أنشطة مدرسية ، مثل المسابقات والفعاليات الرياضية والفنية والموسيقية. 2. تنظيم ورش عمل وأنشطة لرفع الوعي للطلاب وأعضاء هيئة التدريس ومجلس الآباء والمجتمعات المحلية. 3- إدخال عناصر ثقافية تعزز الفكر الوسطي ونبذ العنف بجميع أشكاله في المناهج الدراسية ، لا سيما في المواد التالية: الدراسات الإسلامية والدراسات الاجتماعية والمواطنة بما في ذلك مادة إضافية عن التربية الأخلاقية والعائلية لتعزيز التماسك والتعايش بين مختلف الفئات. الجماعات العرقية والدينية والجماعات الاجتماعية ؛ 4. عقد جلسات منتظمة تجمع أعضاء هيئة التدريس وأعضاء مجلس الآباء والطلاب المختارين - الذين يمثلون قدوة بين أقرانهم - لمناقشة اهتمامات الطلاب وقضاياهم وتحدياتهم واستكشاف طرق ووسائل تحسين تجربتهم الدراسية وبيئتهم. 5. تنظيم استبيانات دورية للطلاب من قبل المرشد النفسي بالمدرسة لتقييم واستكشاف العوامل الكامنة وراء استياء الطلاب وعدم رضائهم عن العملية التعليمية ، والتي قد تؤدي إلى تطرف طارئ داخل المدرسة وخارجها إذا تم تجاهل مشاعر الطلاب هذه.

أما بالنسبة لأعضاء منطقة جلولاء ومجتمعاتها المحلية ، فقد أكد 27.5٪ منهم أن المناهج الدراسية تتجاهل التراث التاريخي لبعض الأعراف في المنطقة ، وخاصة تلك الخاصة بالأقليات ، مما يخلق شعوراً بالظلم والتهميش بين الطلاب من الأقليات العرقية. أما بالنسبة لتسمية المدرسة ، فقد أكد معظم أعضاء رابطة المعلمين الذين شملهم الاستطلاع والمجتمعات المحلية 83.5٪ أن أسماء المدارس لم تساهم في أي توترات وصراعات ولم يروا أي حاجة لتعديل أي من المناهج.

عندما سئل الطلاب عما إذا كانت المؤسسات الحكومية والمنظمات الدولية قد أعادت بناء المدارس أو وزعت الغذاء أو المساعدات في أي منطقة معينة داخل مناطقهم مع إهمال الآخرين ، أكد ما يقرب من نصف طلاب المدارس الثانوية (51.4٪) أنه لم يتم

إعادة بناء أي مدرسة. في منطقتهم ، بينما لاحظ (20.3%) انه كانت هناك عمليات إعادة إعمار من هذا القبيل ، لكنها نفذت على أسس طائفية ومحاباة. وقد تم تنفيذ ذلك من أجل غايات سياسية محددة ، مثل حصد أصوات أكبر خلال الانتخابات.

أشار العديد من أعضاء الهيئة التعليمية في المقدادية ، (69.3%) ، إلى أن الجهات الحكومية والمنظمات الدولية لم تعيد بناء المدارس ، فيما أفاد (30.7%) منهم أن إعادة بناء المدارس جارية في مناطقهم. وبالمثل ، أشار معظم الكادر التربوي في جلولاء (95%) إلى أن الجهات الحكومية والمنظمات الدولية لم تعيد بناء المدارس ، بينما أفاد 5% منهم أن إعادة بناء المدارس جارية في مناطقهم.

علاوة على ذلك ، نفى معظم أعضاء مجلس الآباء والمعلمين في جلولاء (86.3%) قيام الجهات الحكومية والمنظمات الدولية بإعادة بناء المدارس في المنطقة ، بينما أشار (12.5%) منهم إلى وجود عمليات إعادة إعمار. للمدارس في المنطقة من قبل الحكومة والمنظمات الدولية ، ولم تسجل إجابات لـ 1.3% من إجمالي العينة.

لم تكن هناك إجابات على مثل هذا السؤال في المقدادية ، وهو ما يمكن أن يعزى إلى سببين: 1. عدم وجود اتصال بين أعضاء مجلس الآباء والمعلمين والمؤسسات الحكومية المحلية من جهة والمنظمات الدولية من جهة أخرى ، مما يعني أنهم ليسوا على علم بمن كان مسؤولاً عن جهود إعادة التأهيل القليلة ؛ 2. هناك القليل من مكان معالجة إعادة التأهيل المدرسي ، في الواقع لم يتم إعادة تأهيل معظم المدارس المدمرة وكان طلابها مسجلين في مدارس أخرى في المناطق وهذا بحد ذاته يثقل كاهل هذه المدارس بنسبة عالية من الطلاب إلى المعلمين / الصفوف.

63.5% من الطلاب الذين قد يكون لديهم بعض أفراد الأسرة الذين شاركوا في العنف وساهموا في النزوح: وضع استراتيجيات لتجنب الدخول في مناقشات مع أقرانهم بشأن هذه الأمور ؛ ومع ذلك ، ذكر 10.8% من طلاب المرحلة الثانوية أنهم يحترمون رأي أقرانهم حتى لو كان مختلفاً عنهم ، بينما فضل 9.5% منهم التزام الصمت عند مناقشة مثل هذه القضايا الحساسة. وعلى العكس من ذلك ، فإن 6.8% لا يتسامحون مع مناقشة مثل هذه القضايا ولا سماع الآراء التي يختلفون معها من أقرانهم.

أما أعضاء هيئة التدريس في جلولاء ، الذين سُئلوا كيف ينهون محادثة مع زملائهم الذين لا يتفقون معهم فيما يتعلق بالقضايا العرقية والدينية: أشار 27.5% إلى أنهم لا يناقشون مثل هذه المواضيع. 22.5% أنهم المناقشة بلطف وود وتفهم. 10% قالوا إنهم أنهوا المحادثة بتغيير الموضوع ؛ 3.8% قالوا إنهم ينتهي بهم الأمر بالاتفاق مع زميلهم الذي لم يتفقوا مع رأيهم في البداية ؛ 2.5% أكدوا أنهم يستمعون لزملائهم لمعرفة رأيهم المعارض. 1.3% قالوا إنهم سيناقشونها لإقناعهم بالموافقة مع رأيهم باستخدام ما يرون أنه حقائق. و 28.8% من إجمالي العينة لم يسجلوا إجابات وهي نسبة عالية لا يجب تجاهلها.

لاحظ أعضاء مجلس الآباء في جلولاء أن هناك مظالم وانعدام ثقة بين المجتمعات حيث ان 35% من المستطلعين قدّروا التظلمات وانعدام الثقة بين المجتمعات بحوالي 80% و 60% في حين 2.5% من المبحوثين يقدرّون وجود هذه المظالم بنسبة 100%. و 2.5% من مجموع عينات مجلس الآباء والمعلمين من منطقة جلولاء لم تسجل أي إجابة.

من ناحية أخرى ، عزا أعضاء هيئة التدريس قدرًا كبيرًا من الدوافع بانها نشأت من خارج المدارس ، أي الظواهر المجتمعية وخدمات الدولة ، التي تولد انقسامات عرقية ودينية وتهميش مجموعات معينة ، وهم يرون أن ذلك يدفع طلاب المدارس إلى العنف الجسدي و التطرف داخل مؤسسات التعليم. وبحسب المبحوثين، فإن هذه تشمل (حسب القيمة الأعلى فالأصغر المعطاة لهم من قبل أعضاء هيئة التدريس الذين شملهم الاستطلاع): 1. عدم الثقة في الحكومات المحلية وقدرتها على توفير فرص عمل متكافئة للطلاب بعد تخرجهم من المدرسة. 2. نقص الخدمات التربوية ابتداءً من البنية التحتية المدرسية الأساسية وانتهاءً بعدم القدرة على توفير تكاليف المدرسة الثابتة والزي المدرسي. 3. الشعور بالظلم والتهميش. 4. تعرض الطلاب للاعتداء الجسدي واللفظي من قبل بعض المعلمين. 5. المعاملة غير المتكافئة للطلاب الذين ينتهي بهم الأمر إلى الشعور بعدم الأمان في المدرسة.

وقد تم تأكيد بعض اختيارات أعضاء هيئة التدريس من قبل المستجيبين من الطلاب ، حيث ذكر 16.2 ٪ من الطلاب بأنه غالباً ما يستفز المعلمون الطلاب بلغة عرقية دينية مثيرة للانقسام ويخضعونهم للإيذاء الجسدي بسبب خلفيتهم العرقية والدينية.

أما أعضاء مجلس الآباء والمعلمين الذين شملهم الاستطلاع في جلولاء ، فقد أرجعوا العنف الجسدي والتطرف لدى الطلاب إلى الظواهر المجتمعية التالية ، مرة أخرى حسب القيمة التي حددها تكرارات اختياراتهم - من الأعلى إلى الأدنى: 1. التعرض السابق للعنف ، سواء في الأسرة أو المجتمع ؛ 2. قلة الوعي والافراط في الثقافة الدينية. 3. التأثر بأفكار متطرفة سابقة ورؤية قدوة في الشخصيات المتطرفة التي يعمل الطلاب على تقليدها. 4. عدم الثقة في الحكومات المحلية وقدراتها على توفير فرص عمل متكافئة للطلاب بمجرد تخرجهم من المدرسة. 5. الشعور بالظلم والتمييز. 6. الرغبة في التميز بين أقرانهم واكتساب دور قيادي في المجتمع. 7. الافتقار إلى الخدمات التعليمية ابتداء من البنية التحتية الأساسية للمدارس إلى عدم القدرة على تقديم الدعم المدرسي للقرطاسية والزي المدرسي. 8. تعرض الطلاب للاعتداء الجسدي واللفظي من قبل بعض المعلمين. 9. المعاملة غير المتكافئة للطلاب الذين ينتهي بهم الأمر إلى الشعور بعدم الأمان في المدرسة.

## مناقشة الإحصاءات للنتائج

توضح النتائج الإحصائية المذكورة أعلاه بان الطلاب بشكل عام والتلاميذ الأساسيين على وجه التحديد ليس لديهم فهم جيد للتطرف العنيف ولا يفهمون تمامًا دلالات المصطلحات. وبالتالي ، هناك حاجة أكبر لعقد جلسات توعية منتظمة في المدرسة لزيادة معرفة الطلاب فيما يتعلق بالتطرف العنيف وتداعياته الشديدة. سيؤدي ذلك إلى زيادة حصانة الطلاب وتقليل حوادث التطرف العنيف داخل المدرسة وخارجها.

- اتفق غالبية المستجيبين، بغض النظر عن وجهات نظرهم المختلفة، على أن العوامل الأساسية التي تدفع طلاب المدارس إلى التطرف العنيف داخل المدرسة وخارجها هي: 1. الشعور القوي بالتهميش لمجموعة واحدة وتفضيل المجموعة الأخرى. 2. ارتفاع معدل البطالة. 3. السياسات الحكومية غير الفعالة التي تميز بين المجتمعات. 4. التوفير غير العادل وغير المتكافئ لفرص العمل ، والتي تقوم ببساطة على المحسوبية . على سبيل المثال ، أكد 69% من أعضاء الجمعية في المقادادية أن سلطات الدولة لم تتعامل بإنصاف مع ضحايا الإرهاب في منطقتهم ، بغض النظر عن الطائفة والعرق الذي ينتمون إليه أيضًا. وبالمثل، أكد 75% أنهم لم يتم تعويضهم حتى دينار واحد عن ممتلكاتهم التي دُمرت أثناء احتلال داعش أو تحرير المنطقة.
- وبالتالي ، تظهر نتيجة التقرير المحدد هذا أن أصحاب المصلحة يعتقدون أن هناك إحساسًا قويًا بأن السياسات الحكومية غير فعالة ولا تعامل المواطنين على قدم المساواة ولا تتعامل مع مظالم المجتمع بطريقة عادلة ، وهو ما يرى أصحاب المصلحة أن هذا أمر محتمل قد يدفع الطلاب إلى التطرف العنيف.
- يمكن أن يُعزى هذا التصور للسياسات الحكومية غير الفعالة إلى قنوات الاتصال القليلة جدا بين الحكومة ومجتمعات جلولاء والمقادادية. وبالتالي ، فمن الضروري أن يتم توصيل سياسات الحكومة بشكل واضح مع الجمهور للتخفيف من مشاعر التهميش والحرمان من الحقوق.
- لذلك ، هناك حاجة ملحة للحكومة لتطوير سياسات فعالة وللمجتمع الدولي جنبًا إلى جنب مع المنظمات غير الحكومية لتطوير وتصميم التدخلات التي تدمج المكونات البرمجية والملموسة الصلبة للحد من عوامل الدفع والجدب التي تدفع طلاب المدارس إلى التطرف العنيف في جلولاء والمقادادية . يجب أن يهدف هذا النهج المتكامل إلى تحقيق المساواة الاجتماعية من خلال توفير فرص عمل أفضل ومتساوية وخدمات أساسية موزعة بشكل عادل وقائم على الاحتياجات بدلاً من المحسوبية بغض النظر عن الخلفية العرقية والدينية للفرد. يجب أن تسعى الخدمة الأساسية أيضًا إلى إعادة بناء وتأهيل البنية التحتية في كل من المدارس ومناطق التجمعات الخاصة بها.
- يجب على المجتمع المدني ، ممثلًا في المنظمات غير الحكومية الدولية والمحلية ، تطوير وتصميم وتنفيذ البرامج التي تخلق وتوفر فرص عمل وسبل عيش متساوية في مناطق تجمع المدارس وتنفيذ برامج تزيد من التماسك المجتمعي ومفاهيم التعايش السلمي في هذه المناطق.
- يجب أن تولي إدارات المدارس وهيئة التدريس مزيدًا من الاهتمام لإشراك طلاب المدرسة في الأنشطة الرياضية والفنية والثقافية ؛ وإجراء جلسات توعية لاستكشاف عوامل الدفع والجدب التي تدفع طلابهم إلى التعليم التطوعي. يمكن أن تكون هذه الجلسات بمثابة آلية إنذار مبكر وآلية تغذية مرتدة للتوصية بمقدمات للتدخلات المستقبلية. تم إعطاء أهمية لهذه الأنشطة الرياضية والفنية والثقافية حيث أكد 21% من الطلاب في جلولاء و 35% من الطلاب في المقادادية بانه يمكن لهذه الأنشطة أن تزيد من قدرة الطلاب على التكيف مع التعليم التطوعي وتساهم في تعزيز تماسك الطلاب والمجتمع لتجاوز الانقسامات العرقية والتوترات الدينية. أما بالنسبة لجلسات التوعية ، فقد تمت التوصية بأن يلعب أعضاء مجلس الآباء والمعلمين دورًا محوريًا في هذه المبادرات.
- المناهج الدراسية في حاجة ماسة إلى المراجعات وهي مطلوبة للتركيز على الروايات الإيجابية بدلاً من لمس الإرث العرقي والطائفي للتوترات التاريخية والصراع. يعتبر هذا الأمر ذا أهمية قصوى حيث أكد 69.8% من طلاب المرحلة الثانوية في جلولاء والمقادادية بان المناهج الحالية تحتوي على مواد وأقسام يمكن تفسيرها وإساءة فهمها واستغلالها لدفع الطلاب إلى التعليم التطوعي. بخلاف التنقيحات والتعديلات على المناهج الحالية ، لا بد من إضافة مواد ومواضيع جديدة: أكد 48.8% من أعضاء هيئة التدريس في جلولاء و 29.7% من أعضاء هيئة التدريس في المقادادية على أهمية

إضافة مواد ومواضيع جديدة إلى المقرر الحالي لغرس مفاهيم المواطنة الصالحة والتسامح والقبول مع الأخلاق والقيم الأسرية لدى الطلاب.

- هناك مسألة مهمة أخرى تتطلب تدخلاتنا كمطبقين للسلام وهو أن 29.3% من طلاب المدارس الابتدائية أشاروا و 28% من طلاب المرحلة الثانوية أكدوا: هناك أعضاء هيئة تدريس يحملون مواقف متطرفة عنيفة تنبع من العنف المنظم ثقافيًا والذي يتجلى في اختلافهم. والمعاملة غير العادلة للطلاب على أساس خلفياتهم الطائفية والعرقية والدينية. لذلك ، يجب على وزارة التربية ومجتمع المنظمات غير الحكومية - على الصعيدين المحلي والدولي - زيادة قدرات أعضاء هيئة التدريس وزيادة معرفتهم بشأن منع التطرف العنيف وكيفية معاملة الطلاب بالمساواة والإنصاف بغض النظر عن خلفياتهم العرقية والطائفية.
- وبالتالي ، يجب أيضًا تدريب أعضاء هيئة التدريس على التواصل غير العنيف لتخفيف الخلافات والاختلافات في الرأي فيما يتعلق بالمواضيع الحساسة التي تساهم في زيادة التوترات والصراعات المحلية. تم تسليط الضوء على هذه الحقيقة من قبل 27.5% من المعلمين الذين صرحوا: إنهم يتجنبون الانخراط في مثل هذا التواصل خشية أن يزيدوا التوترات الحالية ، مما يؤكد أهمية أنهم بحاجة إلى أن يكونوا مؤهلين للتواصل غير العنيف والحوار القائم على النتائج بدلاً من تجنب مثل هذا. مواضيع حساسة. لذلك ، من الضروري لممارسي السلام تطوير مواد تدريبية لتهيئة أعضاء هيئة التدريس حتى يتمكنوا من استعادة الثقة المفقودة وزيادة التماسك والتفاهم بين أعضاء هيئة التدريس خشية أن ينعكس عدم الثقة الموجود بين أعضاء هيئة التدريس بشكل سلبي على مواقف الطلاب وسلوكياتهم.
- يجب أن تكون السلطات المعنية ، مثل وزارة التربية ، يقظة أيضًا وتولي مزيدًا من الاهتمام عند تعيين الأسماء للمدارس. حيث اشار 20% من الطلاب إلى أن المدارس التي تم تسميتها على أسس طائفية يمكن أن تثير اختلافات عرقية وطائفية. لذلك ، يوصى بتسمية المدارس من خلال مراعاة هذه الحقيقة لئلا تساهم أسماء المدارس في زيادة مسببات التعليم التطوعي بين الطلاب والمجتمعات المحلية.
- وأظهرت النتائج أن انعدام الثقة والتظلمات بين مختلف الطوائف والجماعات العرقية والدينية لا تزال سائدة: قدر الطاقم التربوي وأعضاء مجلس الآباء والمعلمين مظالم المجتمع وانعدام الثقة بـ 80% ، وهو ارتفاع يندر بالخطر.

## التوصيات

استنادًا إلى نتائج تقرير المحدد مناطيقيا هذا ، يُنظر إلى التوصيات التالية على أنها ضرورية وتتطلب منا ، كمدارسين سلام ، تطوير وتصميم وتنفيذ التدخلات من خلال نقاط الدخول والمسارات هذه. تشمل هذه التوصيات

1. يوصى بشدة بالدراسات المستقبلية التي تحلل السياق في أجزاء أخرى من المحافظة من أجل تزويد ممارسي السلام بتحليل محدد للسياق المحلي؛

2. ينبغي للوزارات ذات الصلة والمديريات التابعة لها جنبًا إلى جنب مع المنظمات غير الحكومية الدولية والمنظمات غير الحكومية الدولية وشركاء التنمية الدوليين ، مثل الجهات المانحة والوكالات الدولية ، تطوير وتصميم وتنفيذ التدخلات التي تدمج المكونات المادية وغير المادية ، أي إعادة تأهيل وبناء المدارس الملائمة للطلاب. استيعاب العدد المتزايد من الطلاب ؛ وزيادة قدرة الطلاب على التكيف مع التطرف العنيف بما في ذلك إعادة دمج الطلاب المتسربين في هذه المؤسسات التعليمية ؛

3. تحسين اقتصاد المناطق المستهدفة ، التي تعرضت لدمار هائل أثناء وبعد احتلال داعش ، من خلال إعادة بناء البنية التحتية الأساسية المدمرة وتوفير فرص عمل متكافئة ومنصفة ووسائل كسب العيش الكريم لمجتمعات مناطق تجمعات المدارس ؛ ومع ذلك ، خشية أن نضر أكثر مما نفع ، فمن الضروري أن تستهدف مثل هذه التدخلات العائدين والمقيمين إلى جانب الفئات المتقاطعة الأخرى المهمشة اجتماعياً ؛

4. عقد جلسات توعية حول منع التطرف العنيف والتعايش السلمي والتماسك الاجتماعي لأعضاء هيئة التدريس لزيادة معرفتهم بدوافع التطرف العنيف وقدرتهم على التكيف مع التطرف العنيف. مثل هؤلاء الموظفين المؤهلين سوف:

5. تمكين أعضاء هيئة التدريس وتشجيعهم على عقد جلسات توعية منتظمة لطلابهم من أجل زيادة معرفتهم بمكافحة التطرف العنيف وقدرتهم على التكيف مع التطرف العنيف. يجب أن تعقد هذه الجلسات مع الطلاب من جميع مستويات التعليم وفي جميع مراحل نظام التعليم ؛

6. دعم وتشجيع إدارة المدرسة وهيئة التدريس لزيادة الأنشطة الرياضية والثقافية والفنية لطلاب المدارس الابتدائية والثانوية لزيادة تماسك الطلاب وزيادة قدرتهم على التكيف مع التطرف العنيف ؛

7. دعم وتشجيع إدارات المدارس وأعضاء هيئة التدريس لإجراء مسابقات رياضية وثقافية وفنية داخل مدارسهم ومع المدارس الأخرى ، لا سيما مع تلك المدارس التي يمثل طلابها التنوع العرقي والديني في ديالى. وهذا يزيد من فهم الطلاب للآخر المختلف عنهم ويخلق قبولاً وتسامحاً لدى الطلاب ؛

8. الدعوة إلى مراجعة المناهج الحالية ، خاصة تلك الوحدات التي قد تحتوي على بعض العناصر التي قد تثير التوترات والانقسامات والخلافات العرقية والطائفية والدينية. يجب أن تشمل هذه المراجعات أيضاً إضافة عناصر أو وحدات جديدة تعزز التماسك الاجتماعي والتعايش ومنع التطرف العنيف واللاعنف جنبًا إلى جنب مع التواصل غير العنيف ، ويمكن أن تشمل هذه الموضوعات أو الوحدات حقوق الإنسان والمواطنة الصالحة ؛

9. تمكين أعضاء هيئة التدريس في التخصصات النفسية والاجتماعية حتى يتمكنوا من دعم الطلاب الذين يعانون من الصدمات بسبب الصراع وما إلى ذلك ؛

10. ينصح مستشارو المدرسة (المرشد التربوي) بإجراء استبيانات منتظمة مع طلاب المدرسة لمواصلة استكشاف عوامل الدفع والجذب التي تدفع الطلاب إلى التعليم التطوعي في جلولاء والمقدادية ، وتحديثها وتحديثها ؛



11. الدعوة على مستوى وزارة التربية والتعليم ومديريات التربية للتأكد من أنها تأخذ في الاعتبار التوترات والنزاعات الطائفية والعرقية والدينية القائمة عند تسمية المدارس في المناطق المستهدفة وديالى بشكل عام. يجب على وزارة التربية والتعليم توخي الحذر وتجنب تسمية المدارس على أسس طائفية ؛
12. إنشاء لجنة متخصصة داخل وزارة التعليم لتنظيم التوجيهات الموجهة للمدارس من أجل منع التطرف العنيف ورصد الإساءة الجسدية واللفظية من قبل المعلمين للطلاب.
13. تنصح المنظمات المحلية غير الحكومية والمنظمات الدولية غير الحكومية بتطوير كتب مدرسية إضافية عن مناهج منع التطرف العنيف يتم تدريسها في المدارس بعد اخذ موافقات و دعم وزارة التربية والتعليم .

## الخاتمة

وهكذا فإن نتائج استبانات التقييم العميق التي تم تحليلها وعرضها في تقرير المحدد مناطيقيا هذا ، استخلصت الاستنتاجات التالية: يمكن أن يزيد التعليم الجيد من فرص الشباب والرجال في تأمين سبل عيش لائقة وكريمة في مرحلة البلوغ والمشاركة في الأنشطة المنظمة محصنين تجاه التطرف العنيف وأن المدارس تعمل كمكان مثالي لإجراء مثل هذه الأنشطة. يلعب النظام التعليمي دورًا أساسيًا في منع الشباب من الاشتراك في التطرف العنيف لأنه يمكن أن يساهم أيضًا في دفعهم إلى تبني مواقف وسلوكيات التطرف. في الواقع ، يعتمد هذا بشكل أساسي على فلسفة التعليم والمناهج الدراسية وطرق التدريس المستخدمة في هذه المؤسسات التعليمية. يعد وجود نظام تعليمي متماسك وتقدمي ومعاصر عاملاً حاسماً في التخفيف من آثار الأيديولوجيات المتطرفة ومنع التطرف العنيف في مؤسسات التعليم في ديالى.

كما أنه من الأهمية بمكان تعزيز حصانة الشباب تجاه طرق التفكير المتطرفة من خلال تزويدهم بأنواع مختلفة من المعرفة بالمحتوى فيما يتعلق بالحقوق والاتفاقيات الدولية، ووجهات النظر العالمية والأديان المختلفة، فضلاً عن تزويد الشباب بتجارب إيجابية وشاملة للمدارس كمساحة اجتماعية آمنة.